

الاهمية الاقتصادية للأبقار:

تحتل الثروة الحيوانية جانباً مهماً في الاقتصاد الزراعي وخاصة الاقتصاد الزراعي العراقي سواء من حيث مقدار ما يضيفه هذا الجانب الى اجمالي الناتج المحلي او حجم القوى العاملة او راس المال المستثمر فيه ، كما ان تنمية الانتاج الحيواني بجوانبه المختلفة سيؤثر على المتغيرات المذكورة كزيادة الطلب على القوى العاملة وارتفاع الانفاق الاستثماري لمشاريع الانتاج الحيواني وبالتالي زيادة عرض المنتجات الحيوانية وانخفاض اسعارها مما يؤدي الى توفير المواد الغذائية البروتينية بمستويات ملائمة لكافة افراد الشعب تحقيقاً للرفاهية الاقتصادية.

وتعتبر الماشية (البقر والجاموس) من اهم الحيوانات في تزويد الانسان بالمنتجات الغذائية ومنها اللحم والحليب ومنتجات الالبان والجلود والعظام وبعض المواد البروتينية ومستخلصات الهرمونات بالإضافة الى اعتبارها حيوانات عمل في كثير من بلدان العالم.

وتعتمد صناعة الالبان في العالم بالدرجة الاولى على حليب البقر والجاموس ثم تاتي بعدها ما تنتجه الاغنام والماعز من حليب بالدرجة الثانية.

وبازدياد اعداد البقر والجاموس في العالم اصبح انتاج الحليب وطرق تسويقه وحفظه وتصنيعه لاستعماله مستقبلاً من الامور المميزة في الزراعة والتجارة العالمية وبذلك تحولت صناعة الالبان من فن الى علم له ارتباط كبير بالعلوم الاخرى كالوراثة ، الكيمياء ، الفيزياء ، علم الجراثيم ، هندسة التحسين والتبريد ، ادارة الاعمال وغيرها من العلوم والمعرفة وذلك بغية تحسين وضع الالبان وخلق انواع جديدة من المنتجات وتوزيعها بنجاح وبيع ، علم الجراثيم ، هندسة التحسين والتبريد ، ادارة الاعمال وغيرها من العلوم والمعرفة وذلك بغية تحسين وضع الالبان وخلق انواع جديدة من المنتجات وتوزيعها بنجاح وبيع على المستوى المحلي والعالمي.

اما اهمية اللحوم كغذاء للإنسان فتعتبر من المصادر الرئيسية في تزويد الانسان بالبروتين ذو المصدر الحيواني كما انه يعتبر مصدر جيد لمجموعة فيتامين B المعقدة وتأتي اهمية البروتينات الحيوانية لأنها تحتوي على كافة الاحماض الامينية الضرورية لجسم الانسان وبكميات كافية بالإضافة الى ذلك فان اللحم يحتوي على كمية كبيرة من الحديد وخاصة في الكبدة.

وعموماً تقسم الماشية حسب الغرض الاساسي من انتاجها او استغلالها الى ثلاثة اقسام هي:

1. ماشية الحليب. Dairy cattle

2. ماشية اللحم. Beef cattle

3. ماشية ثنائية الغرض . Dubal purpose



وتختلف انواع الحيوانات الزراعية بعضها عن بعض بالمظهر الخارجي وتنكيف حسب نوعية الانتاج الرئيسي لها فأبقار الحليب تختلف عن الابقار الخاصة بإنتاج اللحم في كمية العضلات والدهون المتراكمة وكذلك في تطور الغدد اللبنية.

ففي الوقت الذي نجد فيه ابقار اللحم تبدو كأنها كتلة متماسكة من اللحم وعلى شكل متوازي مستطيلات نجد ان ابقار الحليب على العكس من ذلك نحيفة وبارزة العظام ومثلثة الشكل ولها ضرع كبير.

كما توجد حيوانات لها القابلية على انتاج اكثر من نوع واحد يطلق عليها ثنائية الغرض حيث تستخدم في انتاج اللحم والحليب في نفس الوقت وبكميات اقتصادية علماً انه لا يوجد فرق بين جميع هذه الانواع في التركيب الداخلي والهيكل العظمي.

وقد جاءت هذه المميزات (انتاج اللحم ، انتاج الحليب) باتباع طرق التربية الخاصة والانتخاب المستمر لهذه الاجيال لحين ثبات هذه الصفة في النوع وانتقالها من جيل الى اخر وتعتبر الماشية الاصلية الموجودة الان في العالم من اصل الحيوانات او الماشية الاوربية حيث قام العلماء في القرن الثامن عشر بتربية وتحسين الحيوانات واجراء عمليات الانتخاب المستمرة وتثبيت الصفات الانتاجية لكل نوع من انواع الحيوانات.

سلالات ابقار الحليب

1. الفريزيان – هولشتاين Holstein - Friesian: وهو من الابقار التي تشتهر بانتاجها العالي من الحليب الموطن الأصلي لها مقاطعة فريزلاند ومنطقة هولشتاين في هولندا شمال المانيا التي تمتاز بجوها المعتدل وغزارة امطارها مما ادى الى توفر المراعي فيها ، تتميز هذه الابقار بلونها الاسود والابيض حيث اللون الاحمر فيها يعتبر صفة منتخبة ويعتبر من اكبر انواع ماشية الحليب وزناً حيث تزن البقرة التامة النمو 650-850 كغم بينما يزن الثور الكامل 850-1000 كغم وبعضها قد يصل الى 1250 كغم ويبلغ وزن العجل عند الولادة 40 كغم وتستعمل الذكور الزائدة عن الحاجة للتسمين ، يتراوح معدل انتاجها من الحليب بين 3500 - 4500 كغم حليب في الموسم وقد سجلت بعض الافراد ارقاماً قياسية ضخمة في هولندا وانكلترا والولايات المتحدة وجنوب افريقيا حيث قدر انتاجها بحوالي 17250 كغم في السنة ، وقد تصل نسبة الدهن في حليبها الى 3.5 – 3.8 % . تمتاز بكون المخطم واسع وفتحات الانف تكون كبيرة والفكوك قوية وجسر الانف يكون عريض



2. البراون سويس **Brown Swiss** الموطن الأصلي جبال الالب في سويسرا تمتاز باللون الجوزي فاتح او كريمي غامق او رمادي داكن بعض الحيوانات غامقة اللون وبعضها فاتح وجود البقع البيضاء غير مرغوب فيه المواصفات الجسمية الانف واللسان اسودان مع وجود حزام فاتح اللون حول المخطط تمتاز بكون الجسم كبير وقوي مع عضلات قوية وكبيرة تشبه حيوانات اللحم تمتاز هذه السلالة بالهدوء وفلة الانفعال وزن الذكور 900 كغم والاناث 630 كغم انتاجها من الحليب بالموسم 3000-4000 كغم وبنسبة دهن 4%



3. الايرشاير Ayrshire الموطن الأصلي مقاطعة ايرشاير جنوب غرب اسكتلندا يتميز باللون الأحمر الغامق بلون الكرز او لون بني مائل للون الأحمر او مزيج بين هذه الألوان مع وجود لون ابيض وزن الذكور 840 كغم والاناث 540 كغم تتميز بالنشاط او الحيوية مع قابليتها على الرعي انتاجها يتراوح 3-6 الاف كغم بالموسم ونسبة دهن 4% وهي ذات قابلية جيدة على انتاج اللحم



4. الجرسي Jersey الموطن الأصلي جزيرة جرسي في بريطانيا وتم إدخالها الى العراق أيام الاحتلال البريطاني في منطقة الحبانية تتميز باللون البني الفاتح او لون غزالي مع او بدون بقع بيضاء لها جبهة واسعة مع عيون واسعة ولماعة الراس متناسق بالحجم مع الجسم وزن الذكور 680 كغم والاناث 450 كغم انتاجها من الحليب انتاجها من الحليب بلغ في الولايات المتحدة 4700 كجم في 305 يوم بنسبة دهن 4.9% .



5. الجرينسي **Guernsey** الموطن الأصلي جزيرة جرينسي في بريطانيا لها لون غزالي مع علامات او بقع بيضاء والمخطم مصبوغ باللون الأصفر البرتقالي لها راس طويل حليها يكون بلون اصفر معدل انتاجها 3000 كغم بالموسم وزن الذكر 770 كغم وزن الانثى 500 غم



6. الشورت هورن **Short horn** الموطن الأصلي إنكلترا اللون احمر او ابيض او مزيج بينهما انتاجها جيد من الحليب يصل الى 3000 كغم بالموسم وزن الذكر 900 كغم والانثى 600 كغم



تعرف ماشية اللحم بأنها الأبقار المتخصصة في إنتاج اللحم والتي تربي من أجل إنتاج عجول لكي تسمن وتذبح .

العوامل التي أدت إلى انتشار صناعة ماشية اللحم.

- ١- ماشية اللحم يمكنها الاستفادة من الأعلاف المألثة.
- ٢- يمكن لماشية اللحم ان تستفيد من نباتات المراعي الخضراء.
- ٣- ماشية اللحم تستفيد في تغذيتها على الحبوب والتبن المنتجة من المزرعة التي تربي فيها.
- ٤- ماشية اللحم تتطلب استثمارات صغيرة في المباني والمعدات.
- ٥- صناعة ماشية اللحم تتميز بالاستخدام الأمثل للعمالة.
- ٦- لحوم الأبقار اكثر شيوعا في العالم.

اهم الأنواع

1. **Aberdeen anges** الابردين انجس
2. **Hereford** الهيرفورد
3. **Shorthorn** شورت هورن
4. **Brahman** البراهاما

السلالات ثنائية الغرض

تشارك هذه الأصناف في الجمع بين انتاج الحليب وإنتاج اللحم حيث لا تكون تفاصيل انتاج الحليب واضحة كما في سلالات انتاج الحليب ولا يكون الجسم ممتلئ مثل سلالات انتاج اللحم اهم الأصناف

1. **Normande** النورماندي
2. **Simmental** السمنتال
3. **Red Danish** الدنماركي الأحمر

تنتشر الأبقار العراقية في معظم المناطق وتختلف في مظهرها الخارجي عن بعضها ويعتقد أن أغلبها يعود إلى أصول الأبقار الهندية حيث تمتلك صفات مشابه لها لاسيما التي تعيش وسط وجنوب العراق . تشير الدراسات إلى أنه في عقد السبعينيات من القرن الماضي كان عدد الأبقار بحدود مليوني بقرة ولكن الأحصائيات الأخيرة التي أجريت في نهاية عقد التسعينيات تشير إلى أن أعدادها إنخفضت كثيراً بسبب غياب الرقابة على المجازر مما زاد من عمليات الذبح غير المنظم لهذه الحيوانات والهلاكات وبسبب الجفاف مما جعل أعدادها تنخفض كثيراً . تعد الأبقار العراقية من الماشية ثنائية الغرض مجازاً لأنها عموماً لا تمتلك صفات إقتصادية جيدة سواء لإنتاج الحليب أو اللحم مقارنة بالأصناف العالمية حيث أن الصفتين كليهما متدنية كثيراً وخاصة إنتاج الحليب . لم يجري على الأبقار العراقية أية تحسينات لها قيمة ، لذلك لازالت وكأنها تعيش الحالة البدائية التي نشأت عليها في كل صفاتها الشكلية والإنتاجية وفي سلوكها وطبائعها . عليه وهي تنقسم إلى الأقسام التالية وحسب أماكن تواجدها :

تشمل الأصناف التالية

1. الجنوبي يتواجد في المناطق الجنوبي والوسطى من العراق يمتاز باللون الأحمر الفاتح الى الأحمر الغامق ويمتلك سنام انتاجه من الحليب 1350 كغم / 200 يوم وزن الانثى المنتجة 330 كغم



2. الرستاكي يتواجد في المنطقة الوسطى من العراق لونه بني مائل الى الأحمر القاتم وهناك بعض الافراد ذات لون ابيض او رمادي وزن البقرة البالغة 450 كغم انتاجها من الحليب 3-5 كغم باليوم

محاضرات انتاج حيواني (نظري) قسم العلوم – كلية التربية الأساسية

مدرس المادة د. خالد دفيك احمد م(2)

3. الشرايبي تتواجد في شمال العراق وزن البقرة 450 كغم تمتاز باللون الأسود من الجانبين مع وجود خط ابيض على طول الظهر ويكون لون بعض الابقار مبقع باللون الأسود او تكون بيضاء منقطعة بالاسود انتاجه من الحليب 6-7 كغم باليوم



4. الكرايبي تتواجد في شمال العراق صغيرة الحجم لونها اسود او احمر مع الرمادي وزنها 208 كغم انتاجها من الحليب 2 كغم باليوم تربي هذه الحيوانات لاحتياجها القليل من العلف مع سدها لحاجة العائلة



الجاموس Buffalo

ينتمي الجاموس الى العائلة البقرية وهو مستأنس في الهند والصين والعراق ومصر منذ قديم الزمان وللجاموس أهمية خاصة في المناطق الحارة وله القدرة على استهلاك المواد العلفية الخشنة وتحويلها بكفاءة عالية الى منتجات حيوانية يستعمل الجاموس في بلاد كثيرة لأغراض ثلاثة فهو يربى لغرض انتاج الحليب واللحم ولغرض العمل اهم انواعه:

1. الجاموس الهندي يعتبر من اقدم الأنواع في العالم من الاصل الهندي تتواجد في الصين والعراق وايران تمتاز بكبر الحجم وقد تظهر فيه بقع بيضاء وخاصة في مقدمة الراس والارجل والذيل هذا الحيوان يكون من النوع الهادئ



2. الجاموس الافريقي يشمل هذا النوع الجاموس المتواجد في افريقيا يكون ضخيم الجسم ذو شعر اسود كثيف وقرون قصيرة وغليلة الراس قصير والانف واسع هذا النوع يكون من النوع الوحشي



3. الجاموس الفلبيني يتواجد في الفلبين وهو صغير الحجم قصير القرون يغطي الجسم شعر كثيف بني اللون داكن يميل الى السواد



4. الجاموس الأحمر يوجد في غرب افريقيا يكون صغير الحجم قصير القرون يغطي الجسم شعر احمر او اصفر وقد يكون اللون غامق جدا



الجاموس العراقي

يتواجد عدد من الجاموس في العراق وبعده يصل الى 500 الف راس تتكاثر في شمال وجنوب العراق كذلك توجد اعداد في محافظة الانبار في الفلوجة وهيت اهم أنواع الجاموس هو الجاموس الهندي وتمتاز بارتفاع انتاج الحليب كذلك يوجد نوع اخر في المناطق الشمالية يسمى الجاموس الجبلي يصل انتاج الحليب باليوم الى 13 كغم وبنسبة دهن تصل الى 13% وهي تفوق الابقار المحلية بالإنتاج



مميزات الجاموس

1. تستطيع ان تتلاءم والظروف الجوية القاسية وهي حيوانات شبه مائية
2. يصل الى عمر البلوغ بعمر 38 شهر
3. فترة الحمل أطول من الابقار بشهر تقريبا
4. يمكن استخدامها كحيوانات عمل في المجال الزراعي
5. تمتاز بإنتاج الحليب واللحم بنسبة اقل